

الفصل السادس

سلالة لكش الثانية :

قلنا في بداية حديثنا عن الكوتيين بان سلطتهم كانت متركزة على وجه العموم في المدن الاكديّة ولهذا بقيت بعض المدن السومرية في الجنوب محافظة على كيانها بالرغم من انها تعرضت الى بعض التخريب في مراحل الغزو الاولى . وكانت مدينة لكش ، التي سبق وان كانت مركزا للسلالة التي اسسها اورنانشه (سلالة لكش الاولى) من بين هذه المدن السومرية التي يبدو ان الغزو الكوتي لم يلحقها بضرر ملحوظ مما ساعدها على الاستمرار في التجارة وعلى قيام سلالة سومرية فيها تعاصر حكم الكوتيين . ولاشك في ان اهمية هذه المدينة اخذت بالازيد بعد التدمير الذي حل بالمدن الاكديّة التي كانت تسيطر على تجارة الخليج العربي . وبعبارة اخرى فان زوال السلطة المركزية المتمثلة بالحكم الاكدي ساعد هذه المدينة على استرجاع ماضيها الزاهر فاستطاع امرؤها من جديد مد نفوذهم خارج دولة مدينتهم .

يعتبر اورباو مؤسساً لهذه السلالة التي استمرت في الحكم حوالي قرن من الزمن (٢٢٠٠ - ٢١٠٠ ق . م) . وتذكر الكتابات المسمارية في عصره انه بنى عدة معابد في لكش وانه مارس نوعاً من النفوذ في مدينة اور اذ نصب ابنته كاهنة عظمى في معبد اله القمر « ننا » .

وعلى ايه حال فان اشهر امراء هذه السلالة هو « كوديه » الذي اقترن اسمه بالادب السومري وبناء المعابد . وجدير بالذكر ان معظم معلوماتنا عن سلالة لكش الثانية هذه مستمدة من الكتابات المسمارية المنقوسة على تماثيل هذا الحاكم وعلى المخاريط الطينية ذات الكتابات التذكارية بتأسيس المعابد وعلى اسطوانتين كبيرتين من الطين تعرفان بين المختصين بالمسماريات باسطوانتي